

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

مدارس التصوير الإسلامي في إيران والهند

منذ القرن (١٠هـ/١٦م) وحتى منتصف القرن (١٢هـ/١٨م)

في ضوء مجموعة متحف كلية الآثار - جامعة القاهرة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد الطالب

رجب سيد أحمد المهر

إشراف

الأستاذ الدكتور/ربيع حامد خليفة

أستاذ ورئيس قسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار - جامعة القاهرة

المجلد الأول

٢٠١٤هـ / ١٩٩٩م

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١	تمهيد
٩	الفصل الأول : المدرسة الصفوية
١٠	أولا : الخصائص الفنية للمدرسة الصفوية الأولى والثانية
٣٩	ثانيا : الموضوعات الفنية
٤٠	- مناظر القتال والأسر .
٥٢	- مناظر متع البلاط .
٧١	- مناظر الحياة اليومية .
٩٢	→ المناظر الدينية .
١٠١	- مناظر الحب والغرام .
١٠٩	- مناظر مجالس العلم والفقهاء .
١٢٥	- مناظر الرياضة .
١٣٠	- مناظر الطرب .
١٥٣	ثالثا : الزي ورسوم العمائر والحدائق والأثاث والأسلحة .
١٥٤	- الأزياء .
١٦٣	- رسوم العمائر .
١٦٨	- الحدائق .
١٧٠	- الأثاث .
١٧١	- الأسلحة .
١٧٣	الفصل الثاني : المدرسة المغولية الهندية
١٧٤	مقدمة عن الحياة الفنية في عصر أباطرة المغول
١٩٣	أولا : الخصائص الفنية للمدرسة المغولية الهندية.
١٩٩	ثانيا : الموضوعات الفنية
٢٠٠	- مناظر البلاط .
٢٠٨	ثالثا : الزي ورسوم العمائر .
٢٠٩	- الزي .
٢١٧	- رسوم العمائر .

٢١٩	الفصل الثالث : المدارس المحلية في الهند
٢٢٠	أولا : الخصائص الفنية للمدارس المحلية في الهند
٢٢٢	✓ مدرسة راجستان (المدرسة الراجبوتية) .
٢٢٥	✗ مدرسة الدكن .
٢٢٦	- مدرسة جولكندا .
٢٢٩	- مدرسة جوللر .
٢٣٠	- مدرسة جامو .
٢٣٣	ثانيا : الموضوعات الفنية
٢٣٤	✓ الصور الشخصية .
٢٤٣	✓ مناظر الحياة اليومية .
٢٤٩	- مناظر الرياضة .
٢٥١	ثالثا : الزي ورسوم العمائر
٢٥٢	- الزي .
٢٥٣	✓ رسوم العمائر .
٢٥٥	الخاتمة
٢٦٤	فهرس اللوحات والأشكال
٢٨١	قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

تعد دراسة التصوير الإسلامي من الدراسات الهامة التي شهدت إقبالا متزايدا من قبل الباحثين والدارسين العرب والأجانب على حد سواء وبصفة خاصة في النصف الثاني من القرن الحالي.

ولا شك أن المخطوطات الإسلامية وما تحويه من تصاوير مختلفة تعكس لنا الكثير من مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والجوانب الفكرية والدينية التي سادت المجتمع الإسلامي في البلدان المختلفة.

وقد درج الباحثون على دراسة مراحل تطور التصوير الإسلامي من خلال المخطوطات والألبومات المحفوظة بالمتاحف والمجموعات المختلفة والتي يعود تاريخها إلى تلك المراحل المختلفة في حين أن بعض الباحثين وبصفة خاصة الأجانب أقدموا على دراسة التصوير الإسلامي من خلال نشر المجموعات الجديدة سواء الموجودة في المتاحف أو في حوزة بعض الأشخاص.

ولما كان متحف كلية الآثار جامعة القاهرة يضم من بين مقتنياته مجموعة قيمة من التصاوير التي تعطينا فكرة تكاد تكون متكاملة عن التصوير الإسلامي ابتداء من القرن العاشو الهجرى - السادس عشر الميلادى وحتى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى - الثامن عشر الميلادى ويمكن نسبة معظم هذه التصاوير إلى إيران والهند ويبلغ عددها اثنتين وستين صورة فقد وجد الباحث أنها تصلح كموضوع هام للدراسة خاصة وأن هناك كثيرا من العوامل التي دفعت له دراسة هذه المجموعة وتمثل هذه العوامل في:

أولاً : أن معظم تصاوير هذه المجموعة لم تحظ بعناية الباحثين والدارسين من قبل^(١)

كما أن هذه المجموعة بأكملها لم تحظ أيضاً بدراسة شاملة توضح خصائصها الفنية إذ أنه من الملاحظ أن الدراسات التي تعرضت لدراسة بعض هذه التصاوير

(١) قام صلاح أحمد البهنسى (د.): بنشر تسع تصاوير في رسالته للمجستير وعنوانها 'مناظر الطوب في التصوير الإيراني في العصرين التيمورى والصفوى' كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٨م، لوحات رقم (١٦) ، (٢٥) ، (٢٨) ، (٤٨) ، (٥٩) ، (٦٢) ، (٦٣) ، (٦٥) ، (٧٢). وقامت معاد ماهر محمد (د.) بنشر عشر تصاوير في كتابها: الفنون الإسلامية الهنسية المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م، من لوحة رقم (١٥١) إلى لوحة رقم (١٦١). وقام عبد العزيز صلاح سالم (د.) بنشر صورة واحدة في رسالته للمجستير وعنوانها: الرياضة وأدائها في مصر الإسلامية في ضوء مجموعتى المتحف الإسلامى والتبطل فى القاهرة - دراسة أثرية فنية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٢م، لوحة رقم (٣٥).

اهتمت في المقام الأول بإدراج بعضها ضمن الموضوعات التي كانت تدرسها^(١)، كما أن بعض الدراسات إلى تناولت بعض تصاوير هذه المجموعة اكتفت فقط بدراسة بعض العناصر الفنية التي تهتم الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسات^(٢)

ثانيا: تفردت تصاوير هذه المجموعة بتعدد الموضوعات التي تناولتها وتوعيا إذ نجد من بينها الصور الشخصية والمناظر الدينية ومناظر الحياة اليومية ومناظر متسع البلاط ومناظر القتال والأسر ومناظر مجالس العلم والفقهاء ومناظر الحب والغرام ومناظر الطرب ومناظر الرياضة.

ثالثا: يلاحظ أن معظم هذه التصاوير غير مؤرخ ولا يحمل تاريخا أو توقيعا للفنان الذي قلم بتجميلها، وقد أمكن دراسة أسلوبها الفني والزخرفي ونسبتها إلى المدرسة التصويرية التي تنتمي إليها كما أمكن كذلك نسبتها إلى بعض المصورين وذلك عن طريق الدراسة المقارنة فقد وضع من دراسة بعض تصاوير هذه المجموعة من ناحية الأسلوب الفني والتكوينات والألوان أنها من أعمال تلامذة المصور الإيراني المشهور بهزاد، مثل الفنان أقاميرك وسلطان محمد وغيرهم كما ضمت هذه المجموعة ببعض التصاوير التي تحمل خصائص الأسلوب الفني الذي تميز بها الفنان الإيراني الذي عمل في عصر الدولة الصفوية الثانية المصور "رضا عباسي" في حين أمكن نسبة بعض تصاوير هذه المجموعة إلى مدرسة التصوير المغولي في الهند والبعض الأخر إلى المدارس المحلية وخاصة مدرسة جامو، وجولر، وفيجيندار.

رابعا: تميزت معظم تصاوير مجموعة الدراسة بالثراء الفني وذلك من حيث رسوم العمائر والحدائق والأزياء والأدوات المختلفة من قطع الأثاث والأسلحة وغيرها مما يسمح بعمل دراسة تحليلية مقارنة تربطها بالعمائر والفنون التطبيقية المعاصرة.

خامسا: اشتملت معظم تصاوير هذه المجموعة على نصوص كتابية دونت باللغة الفارسية ومعظمها نصوص من الشاهنامه، وقد أمكن من خلال ترجمتها التعرف على موضوع الصورة وإظهار العلاقة بين النص والموضوع التصويري.

(١) قام صلاح أحمد البهنسي (د.) بإدراج مناظر الطرب ضمن موضوع رسالته للماجستير والتي تناول فيها مناظر الطرب في التصوير الإيراني.

(٢) قامت منى محمد بدر (د.) بنشر خمس تصاوير وقد أشارت في دراستها فقط إلى الأعلام والرايات الموجودة في هذه التصاوير. أنظر الأعلام الإسلامية منذ ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي مقال بمجلة كلية الآداب جامعة جنوب الوادي، العدد السادس الجزء الأول ١٩٩٦م، لوحة رقم ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٥.